@ 30 @ .

( ^ وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ( 63 ) والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ( 64 ) والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما ( 65 ) * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * ولا شر ، وليس المراد من السلام هو السلام المعروف ، وإنما معناه ما بينا . .

والآية مكية ، وكان المسلمون قد أمروا قبل الهجرة بالصفح والإعراض ، وألا يقابلوا أذى المشركين بالمجازاة ، ثم نسخ حين هاجروا بآية السيف . .

قوله تعالى : ( ^ والذين يبيتون لربهم ) يقال : بات فلان سواء نام أو لم ينم . .

قال الشاعر : .

( فبتنا قياما عند رأس جوادنا % يزاولنا عن نفسه ونزاوله ) .

قوله : ( ^ سجدا وقياما ) . .

أي : سجدا على وجوههم ، وقياما على أرجلهم . .

وعن ابن عباس أنه قال : من صلى بعد العشاء الآخرة ركعتين أو أكثر من ذلك ، فهو من الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما . .

قوله تعالى : ( ^ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ) أي : اعدل عنا عذاب جهنم . .

وقوله : ( ^ إن عذابها كان غراما ) . .

أي : ملحا دائما ، وقال أبو عبيدة : هلاكا ، ويقال : فلان مغرم بالنساء أي : لا صبر له عنهن ، ومنه الغريم لأنه يلازم . وقيل غراما أي : شديدا ، قال الأعشى : .

( إن يعاقب يكن غراما وإن يعط % جزيلا فإنه لا يبالي ) .

وعن محمد بن كعب القرظي قال : طالب ا الكفار بثمن النعمة ، فلما عجزوا غرمهم النعمة فبقوا في النار . .

وعن الحسن قال : كل غريم يفارق غريمه غير جهنم ، فإنها لا تفارق غرماءها أبدا .